



# مراحل التخطيط التربوي

أ. د. مي فيصل أحمد  
جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم  
قسم علوم الحياة

## أولاً: مرحلة التحضير والاعداد

هي القاعدة التي تنطلق منها التخطيط التربوي، إذ يتم في هذه المرحلة جمع المعلومات والبيانات الضرورية، ومن أهمها:

1- استعراض التجارب التربوية السابقة بهدف استخلاص عوامل نجاحها أو فشلها لاستثمار ذلك في الخطة الآتية، فضلاً عن استنباط المبادئ وتأكيد القيم التي لا يمكن الحياد عنها.

2- رصد متطلبات البيئة الاجتماعية وتحدياتها الراهنة والمستقبلية والجوانب التي ينبغي ترسيخها وتلك التي ينبغي تطويرها وتجديدها، فضلاً عن الدراسة التفصيلية لتركيبية السكان وتوزيعهم ونسبة النمو الديمغرافي وتقدير الحاجات من القوى العاملة اللازمة لتحقيق الاهداف التنموية.

## ثانياً :مرحلة تحديد أهداف الخطة

تعد الأهداف هي **المحور الرئيس** الذي يوجه التخطيط، وتحديد الأهداف أمر دقيق يعتمد على المعلومات المستقاة من المراحل السابقة التي تشير إلى حاجات الدولة وتوجهها الاقتصادي والاجتماعي. وتعد الأهداف التخطيط التربوي انها تُصاغ في شكل **عبارات عامة غير محددة** في صور كمية أو رقمية، كما تمتاز بالتناسق والتكامل فيما بينها.

## ثالثاً: مرحلة وضع إطار الخطة

يتم في هذه المرحلة تحديد الإجراءات الواجب اتباعها لتحقيق أهداف الخطة، والبرامج والقرارات الخاصة والمتوقعة مع تحديد ما ينبغي توفيره من الإمكانيات والوسائل حتى تسير الأهداف المسطرة. وفضلاً عن ذلك، يتم التنسيق بين وحدات المنظومة التربوية على اختلاف مستوياتها ومواقعها الجغرافية بما يضمن سيولة المعلومة وفعالية الاتصال الداخلي لجذب المعايير وتقريب القرارات. كما ينبغي في هذه المرحلة ضبط المدد الزمنية والموارد اللازمة ومصادرها لتجسيد الخطة، وتوقع المخاطر التي قد تواجه عملية التنفيذ من أجل الاستعداد لمواجهتها أو التأثير معها.

## رابعاً : مرحلة اقرار الخطة

يكون هذا بعد ضبط الصورة النهائية للخطة، وعرضها للمناقشة والمشاورات، والإثراء أو التعديل. كما ينبغي في هذه العملية إشراك الرأي العام وذوي الاختصاص والمصادقة عليها.

## خامساً : مرحلة التنفيذ

تمثل عملية إجراء الخطة والمقترحة عليها جملة قطاع التعليم التربوي من برامج وقرارات واجراءات لكل المستويات الإدارية والبيداغوجية داخل القطاع، وجمع طاقاته وتوجيهها في ذلك الاتجاه. ويشترط في التنفيذ اجتماع العناصر الرئيسية الآتية:

- الإيمان بالخطة وتنفيذها إيماناً عميقاً.
- متابعة تنفيذ جميع جوانب الخطة من دون ترك جانب، وهذا يتطلب المشاركة في وضع الخطة كي تصبح جزءاً من هؤلاء العاملين المنفذين للخطة.
- الإعلام المستمر والدقيق والنوعية لكل من تقع عليه الخطة في كل مراحل تنفيذ الخطة.

## سادساً : مرحلة المتابعة والتقويم

لا يمكن للتخطيط التربوي أن يؤدي ثماره دون المتابعة الدائمة والتقويم المستمر.

وتتم عملية المتابعة باستعمال وسائل عدة منها الإحصائيات والاستبانات والتقارير والمعاينات الميدانية، وهناك نوعان من المتابعة:

1- **متابعة التنفيذ:** وتكون في المستويات التنفيذية وهدفها التعرف على انجازات العاملين وادائهم للمهام المنوط بهم لتفادي الانحرافات ومعالجة اشكاليات التنفيذ في وقتها.

2- **متابعة جهاز التخطيط:** وهذا من اختصاص اجهزة التخطيط المركزي التي تقوم بتعديل السياسات أو تغييرها تبعاً لما قد يستجد في البيئة بما يضمن تحقيق اهداف التخطيط التربوي،

## المتابعة فوائد عدة، منها:

- 1- رصد الانحراف عن الاهداف المرسومة وتحديد اسباب ذلك وتصحيح مواطن الخلل ومعالجة نقاط الضعف التي قد تظهر في أثناء التنفيذ.
- 2- الوقوف على الاهداف التي تم تحقيقها قبل أوانها من اجل توجيه الجهود الى اهداف اعمق وانجازات اعلى واجود.
- 3- توفير المعلومات المهمة والدقيقة التي تفيد في ادخال التعديلات اللازمة في الاوقات المناسبة واستثمارها في الخطة اللاحقة.

**والمتابعة** من الخطوات المهمة التي قد تكشف للمخطط بعض جوانب الخلل في أثناء تطبيق الخطة عندما توضع فإنها تدرس نظرياً وإحصائياً، ولكن الكثير من الخطط قد تواجه صعوبات في أثناء التنفيذ من جهة ومن جهة اخرى تعود الى تقويم الخطة كي يمكن للمخطط من تعديل بعض المسارات.

**أما التخطيط** فهو آخر مرحلة من مراحل التخطيط التربوي، ويقصد به مقارنة النتائج المحققة فعلاً بتلك المخطط لها وقياس نسبة انجاز الاهداف المرصودة في الخطة، ويتزامن التقويم مع شتى مراحل التنفيذ، وتختتم الخط بتقويم إجمالي شامل، وهذا بعد انقضاء المدة المخصصة للتنفيذ لتبني علي نتائجه خطة جديدة على أسس سليمة راسخة، وعلى رؤى اكثر وضوحاً وموضوعية.

ويتطلب **تقويم الخطة** الاهتمام بمراحل التقويم المهمة الآتية:

**1- التقويم الاولي** عند وضع الخطة في بدايتها حيز التنفيذ مع البيانات التي تم جمعها والظروف الاجتماعية والاقتصادية.

**2- التقويم المستمر للخطة**، وهذا يتم من اول لوضع الخطة في حيز التنفيذ، ويستمر طوال مدة الخطة مواجهه مشكلات التنفيذ أو أي طارئ.

**3- التقويم النهائي للخطة** لمعرفة مدى تحقيقها للأهداف التي وضعت من اجلها.

ما النتائج التي تريد ان تحققها	تحديد الاهداف	المرحلة 1	الاهداف Objectives
ما الطرائق والخيارات المتاحة ؟ أي منها هي الأنسب لتحقيق الاهداف؟	الربط بين الاهداف والافعال	المرحلة 2	
ما مختلف الاجراءات المفصية للأهداف؟	التعريف المفصل بالإجراءات	المرحلة 3	الإجراءات Actions
ما هي الاولويات التي ينبغي ان تحقق؟	ترتيب الاجراءات	المرحلة 4	
ما أنواع الموارد المادية المتاحة؟	حصر الموارد الضرورية	المرحلة 5	الموارد Resources
هل ما سبق استعراضه قابل للتطبيق؟ اذا كان غير ممكن، عد للمرحلتين 2،3	إعادة النظر في المخطط	المرحلة 6	المراجعة Review
من سيفعل؟ ماذا يفعل؟ متى؟ تحديد وقت البدء بالتنفيذ	تحضير الخطة، واعداد الجداول	المرحلة 7	التحضير Preparation
إعادة التخطيط إذا استلزم ذلك (وجود مرونة بالخطة)	التدقيق والتقويم	المرحلة 8	الفحص Audit

**والمرونة:** تعني أن المخطط ينبغي أن يملأ جميع وقت الخطة بالأنشطة، وانما يترك لمدد زمنية للترويح، وإعادة النظر في الأنشطة التي يتم تنفيذها لإعطاء فرصة للانتقال الى المرحلة اللاحقة من الخطة، فلا بد من ترك مدد زمنية. والملاحظ من هذه الخطوات ان قوة التخطيط وجوهه هو في **الاعداد الجيد له حتى يسهل التنفيذ**، إذ ان سبع مراحل من عملية التخطيط تتم قبل الشروع في العمل الميداني لتبقى المرحلة الاخيرة متزامنة مع التنفيذ، **وهي مرحلة الفحص والتدقيق والمتابعة.**

شكراً لحسن صفائكم